



صور من اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد في ديوان الشاعر محمد آدم: دراسة تحليلية

Forms of the Active Participle Derived from the Trilateral Root in the Poetry Collection of Muhammad Adam: An Analytical Study

*Muhammad Nura Abdullahi

شعبة اللغة العربية قسم التربية والعلوم الاجتماعية جامعة ولاية كدونا - نيجيريا

Department of Arts and Social Sciences, Faculty of Education, Kaduna State University, Kaduna, KASU

DOI: 10.5281/zenodo.14586077

Submission Date: 18 Nov. 2024 | Published Date: 31 Dec. 2024

*Corresponding author: **Muhammad Nura Abdullahi**

Department of Arts and Social Sciences, Faculty of Education, Kaduna State University, Kaduna, KASU

الملخص

" صور من اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد في ديوان الشاعر آدم محمد دراسة تحليلية " مكونة من ثلاثة نقاط والخاتمة ثم التوصية والهوامش وقائمة المصادر والمراجع ناقشت المقالة في النطقة الأولى عن التعريف بالشاعر وبديوانه، وتحدثت المقالة في النطقة الثانية عن الدراسة النظرية لاسم المفعول من الفعل الثلاثي المجرد مع ذكر آراء العلماء الصرفين في ذلك، وتطرقت المقالة في النطقة الثالثة صيغ من اسم المفعول من الفعل الثلاثي المجرد وانتهجت المقالة منهج الاستقراء والتحليل.

Abstract

This Paper titled study of derived Nouns in the collection of Muhammad Adam consist of three points and conclusion, the paper discussed in the first point the biography of the author and a (Muhammad Adam) and a brief about the book, the second point out line the theoretical study of derivative Nouns, then the third phrased on practical studies of 'Ismul Al-faal Al-mujarrad' from the book mentioned the learned meaning of its and the lexicon meaning the study adopted a combination of descriptive linguistic and literary analysis approaches, which entailed Identifying the derivative Nouns and analyzing them accordingly, based on the context, as well as the views expressed by prominent morphologists.

مقدمة:

الحمد لله رب العرش العظيم، المصرف خلقه، كيف يشاء، جاعل تصريف، آياته حكمة لؤلي الأبواب، والاشتقاق من أبرز ما يتميز به اللغة العربية، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيد لعرب والعجم، المرسل لتصريف العباد من عبادة المخلوق إلى عبادة الخالق الواحد الأحد الصمد. محمد بن عبد الله صلاة الله وسلامه عليه، وعلى آله وإصحابه، الذين صرفوا النفس والنفيس، ابتغاء مرضات الله تعالى.

وبعد:

يعتبر اسم الفاعل من الأسماء المشتقة ذات ومغزى في علم الصرف إذ يعين الطالب في فهم دقائق علوم اللغة العربية.

ويشمل هذه المقالة على المحاور التالية:-

- المقدمة:
- المحور الأول: نبذة تاريخية عن حياة الشاعر
- المحور الثاني: دراسة نظرية لاسم الفاعل
- المحور الثالث: الدراسة التطبيقية لبعض صور اسم الفاعل في ديوان الشاعر
- الخاتمة والمصادر والمراجع.

المحور الأول: نبذة تاريخية عن حياة الشاعر:

نصه ومولده ونشأته:

نصل محمد آدمناحدر من إقليم المغرب العربي الأفريقي وانتشرت في الآفاق، وقد وفد جزء منها إلى الشمال الشرقي النيجيري، ومن هناك قدم جده إلى بوش¹ وهو محمد بن آدم بن خالد بن همزة، وكان هذه الأسرة مشهورة بالعلم والتعلم والتعليم وحب العلم واعتراف العلماء، كما أنها مظلومة بحظ وافر في الشعر والنثر، إذ كان جده شاعرا وأبوه شاعراً، وأجداده من جهة والدته شعراء.

ولد الأستاذ محمد آدم مصيحة يوم الجمعة عام 1976م الموافق 1397هـ بمدينة بوشحكومة المحلية الواقعة في ولاية بوش، إحدى الولايات الشمالية في نيجيريا، نشأ وترعرع فيها، بدأ يكتسب بها العلم والمعرفة²، وبما أن أسرة الشاعر مرتبطة ارتباطاً وثيقاً، بالتعلم والتعليم بداية بأجداده وانتهاءً بوالديه، جعله يفتح عينيه بين

الطرس والكتب، الذي هونتاج والده العلمي والأدبي في مختلف الفنون وبينما الطلبة يغدون ويروحون عند والده، ولهذه الأجواء دور كبير في تنشئة الشاعر تنشئة علمية متميزة، إذ صرفجل أوقاته في تحصيل العلم والمعرفة، وكان يقضي مسائه، وبعض ليله في مدرسة الفيضة الإسلامية لتحفيظ القرآن الكريم، وقلما يصاحب أحداً أو يزامله إلا إذا كان طالب علم أو مساعد على التحصيله³

بيئته وتعلمه وتعليمه :

وبما أن الشاعر عاش في بيئة زاريا، فإنه جدير بالباحث أن يقف هنيهة حول هذه البيئة، لصلتها بنمو الشاعر ثقافياً وعلمياً، ومدى توغل أثرها في تكوين شخصيته المتعددة الأطراف. ومدينة زاريا من المدن النيجيرية القديمة التي تبوأ فيها الإمارة والعلم والمعرفة، وفي هذه البيئة المليئة بالثقافة العربية والإسلامية، العلماء وطلاب العلم يفتدون إليها من كل جذب وصوب، على مختلف مستويات العلوم الإسلامية والعربية، وغيرها تفتحت عينا الشاعر، ومما يزيد لهم همة لمواصلة الدرب، أن المدارس النظامية لم تزل تعطي أكلها، بوفود بعض الطلاب الخارجين منها إلى الدولة العربية كمصر والسودان وغيرها، وآخر المطاف يظهر جلياً بأن الشاعر تهيأت له الأجواء والبيئة بداية بحجرة أمه ثم أسرته الكبيرة، وانتهائاً بجو مجتمع زاريا، فاستفاد منها خير استفادة للوصول إلى ما وصل إليه.

التحق الشاعر بالمدرسة الابتدائية، وأنهى دراسته الابتدائية ب⁴، فألحقه بالمدرسة الإعدادية (كُفَيْنَا، زاريا) في آخر الصفوف الإعدادية وألحق أيضاً بمدرسة فيضة الإسلام، للشيخ يهوذا قسم تحفيظ القرآن، وبعد تخرجه من الدراسة الإعدادية سنة 1990م، غير مسار دراسته من التعليم الغربي إلى الإسلامي، حيث أعاد المستوى الإعدادية بكلية الدراسات العربية لجماعة نصر الإسلام (فَادَ زاريا)، وبمجرد تخرجه عام 1993م حصل على المنحة الدراسية من الأزهر الشريف، حيث قضى عامين فقط بالمرحلة الثانوية، ثم التحق بالمدرسة الجامعية، كلية اللغة العربية قسما للصحافة والإعلام، وتخرج منها عام 1999م، بعد أن أنجز أقصى ما يمكن أن ينجزه الطالب في مرحلة دراسته هناك.⁵ وبعد أداء الخدمة الوطنية، واصل دراسة الماجستير بقسما للغات النيجيرية والإفريقية بجامعة أحمد بللوزاريا، وانتهى منها عام 2007م ثم واصل الدكتوراه بقسم اللغة العربية، جامعة بايرو، كنو. وبعد ثلاثة أعوام حصل على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية سنة 2009م.

وإن الشاعر بين هذه الفترة التي ذكرها الباحث، قد اهتم بفنون علمية متعددة من أهمها مايلي :-

- الفلسفة والتصوف الإسلامي.
- الأدب العربي الحديث ونقده.
- علم الفقه وأصوله.
- علم الجرح والتعديل.
- ثقافة عامة⁶.

ومجمل ما يقال عن الشاعر، إنه شغوف بالعلم والمعرفة، ومولع بالمذاكرة والسؤال عما خفي عنه، كان حاد الذاكرة سريع البديهة، دقيق الشعور والإحساس⁷، قد عرف الشاعر مبادئ التعليم الإسلامي على يد والده وعمه سعيد، وكذلك تلمذ على علماء كثر بمراحل تعليمية متعددة، منها مرحلة دراسة الدهاليز، والمراحل الأكاديمية، وأكبر ما يقال فيه أنه التفت إلى شخصيات عديدة لبناء مستقبله العلمي في كل طور⁸. بدأ الشاعر تدريس الحقيقي، فور عودته من الأزهر الشريف، فانضم إلى عدة مدارس مدرسا متطوعا في أكثرها، منها على سبيل المثال ما يلي:-

1- كلية الدراسات العربية لجماعة نصر الإسلام.

2- كلية الفيضة للشيخ يهوذا.

3- قسم الدبلوم، جماعة نصر الإسلام، (فأذا) زاريا.⁹

ولما التحق بالخدمة الوطنية، أرسل إلى قسم اللغات النيجيرية والأفريقية بشعبة اللغة العربية بجامعة أحمد بللو، زاريا كمحاضر، حيث ساعد طلابه على عالم الأدب بشكل مذهل.¹⁰

وفي عام 2003م وظف محاضرا في قسم اللغة العربية بكلية التربية الفدرالية، زاريا، وبعد أربعة أعوام انتقل إلى قرية اللغة العربية (إنغالا) بولاية (ميدغري)، حيث سنحت له فرصة وجوده هناك، ليلتقي بمجموعة من الطلاب الذين يفدون إليها من كل الجامعات، وعرف كثير منهم كما عرفوه. وفي عام 2009م انتقل إلى قسم اللغة العربية، كلية الآداب، بجامعة ولاية كدونا، نيجيريا. ولم يمض عام إلا تحوّل إلى قسم اللغة العربية بجامعة بايرو كنو، وحصل على ترقية الأستاذية سنة 2017م.

وبين هذه الفترة لا يزال دؤوبا في الأداء والتحصيل واختيار نخبة من الطلاب لصقل مواهبهم ونجابتهم، فقد تولى عدة مناصب أكاديمية، ومنها ضابط الامتحانات بقسم اللغة العربية، بجامعة بايرو، ومنسق الدراسات العليا في نفس الجامعة. وهو أحد الأئمة بمسجد الجامع الوطني بأبوجا، وقد شمر ساقه في الدعوة والإرشاد

كان يقدم ذلك بالحكمة والموعظة الحسنة، كما أمر الله سبحانه وتعالى بذلك في قوله: ﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجِدْ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾¹¹.

وقد تقاعد عن عمل الجامعة بداية عام 2020م¹².

علمائه

ومن أشهر الأساتذة الذين تأثر بهم أبوه أولاً، ثم عمه شقيق والده الأستاذ الدكتور آدم إبراهيم، ثم شيخه الشيخ إبراهيم صالح الحسيني، والأستاذ الدكتور سامي الكومي الأزهرى الشريف، والأستاذ الدكتور علي صبحي الأزهرى، والأستاذ الدكتور إبراهيم خليفة الأزهرى الشريف، والأستاذ الدكتور إبراهيم مسعود راجي، والأستاذ الدكتور محمد أول أبوبكر، وغيرهم.¹³

أنشطته العلمية

يثبت آدم اهتمامه على صوب العلم والمعرفة، وكان يسخر طاقته في سبيل ذلك، ولعل هذه الحقيقة تتجسد بعد عودته من الأزهر الشريف، حيث أنشأ مدرسة الجيل الجديد، فقد انضم إليها نخبة من الشبان¹⁴، فقد تطورت هذه المدرسة إلى "حركة أهلالله" لتواكب الفكر الصوفي الذي يسعى مقري لتأصيله، كما استوعبت هذه المدرسة أيضاً كثيراً من الشبان حيث تخرجة أكثرهم في الجامعات، ومن أكبر إنجازات هذه المدرسة ما يلي:-

- 1- إقامة حلقات من طراز خاص، 2- دورات العلمية والثقافية مكثفة، للمدارس العربية وغيرها، 3- حلقات العلمية الأسبوعية¹⁵، 4- الدروس والحلقات في المساجد، 5- نشر الكتب الدينية والأدبية.¹⁶
- ومن أهم المناصب التي يتقلدها الشاعر ما يلي:-
- 1- عضو بهيئة الأئمة بالمسجد الجامع بوش.
- 2- عضو بمجلس علماء النيجيريا، بوش¹⁷.
- 3- القائد العام لجمعية النهضة الإسلامية العالمية، بولاية بوش، مقرها مِيدُغُري.
- 4- عضو بمجمع الفقه المالكي.
- 5- المدير العام لمركز الترقية للتربية والخدمات التعليمية، بوش¹⁸.

إنتاجاته العلمية.

كان لشاعر إنتاجات علمية، منها ما هو الأكاديمي، ومنها غير ذلك قرابة أربعين، لا يسع المجال لذكرها هنا، ومن أهم إنتاجاته دون المقالات ما يلي:-

- 1- المنتخب من ديوان الشريف مخطوط.
- 2- شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم 2007 منشور شركة التزكية.
- 3- الخلاصة في شعر العرييمخطوط.
- 4- محاضرات في أدب العربي 2007م منشور.
- 5- محاضرات في نحو العربي 2007م منشور.
- 6- أعلام الشعر العربي النيجيري غير منشور.
- 7- الرموز الصوفية مخطوط.
- 8- الصورة الشعرية عند شعراء النيجيري، مخطوط.¹⁹
- 9- المائة المبشرون بالجنة 2009م منشور شركة التزكية.
- 10- مقدمة التصوف الإسلامي للمبتدئين، الجزء الأول والثاني، مخطوط.
- 11- حقيقة التصوف الإسلامي ومناهجه، مخطوط.
- 12- ألفية الجرح والتعديل، مخطوط.²⁰

المحور الثاني: دراسة نظرية لاسم الفاعل:

تعريف اسم الفاعل

عرفه العلماء بعدة تعريفات منها ما يلي:-

أنه اسم مشتق من الفعل الثلاثي المجرد والمزيد، ليدل على من قام بالفعل، أو وقع منه الفعل، نحو: (قائم- صادق - ذاكر - مقاتل - مخالف - متصدقين - آكل)²¹.

يعتبر اسم الفاعل من أهم الأسماء المشتقة، وذلك لاستخدام صيغته في الكلام بكثرة، فهو حقيقة في الحال ومجاز في الماضي والاستقبال.

وقيل "هو ما دل على الحدث والحدوث وفاعله"²². وقيل "هو الصفة الدالة على فاعل جارية في التذكير والتأنيث، على المضارع من أفعالها لمعناه أو معنى الماضي"²³. وقيل "هو اسم مشتق من المضارع لمن قام به الفعل، واشتق منه لمناسبتهم في الوقوع صفة للنكرة" وقوله مشتق يخرج غير المشتق، وقوله من المضارع أخرج ما كان على الماضي، وهذا غير الصحيح إذ أصيل أن يكون أصالتا من الماضي، وقوله لمن قام به الفعل خرج عنه اسم المفعول، لأنه مشتق لذات من وقع عليه الفعل، وأما الفرق بين اسم الفاعل والفاعل هو: اسم

المعنى الغالب على فاعل يفيد الثبوت والملازمة والدوام⁴⁴، ويفيد المشاركة والكثرة⁴⁵، ويفيد الاستمرار في جميع الأزمنة الثلاثة⁴⁶، ويفيد معنى الشدة⁴⁷، ويفيد معنى تعينه أو تخصيصه، قال سيبويه تقول مرة بعبد الله ضاربك، كما تقول مررت بعبد الله صاحبك، أي المعروف بضربك، كما تقول مررت برجل شبهك أي المعروف بشبهك⁴⁸، ويفيد معنى الصيرورة⁴⁹، ويفيد معنى الإطلاق⁵⁰، ويفيد معنى المبالغة أو الحقيقية⁵¹، ويفيد معنى الموالاتة، بمعنى أن يتكرر الفعل ويتلو بعضه بعضاً⁵²، ويفيد معنى السؤال والطلب⁵³.

المحور الثالث: الدراسة التطبيقية لبعض صيغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد في ديوان خلاصة

العشرينيات للشاعر إبراهيم مقري

سبق للباحث بيان عن تعريف اسم الفاعل وصياغته وأوزانه، في المحور الثاني، وسيقوم الباحث في هذا المحور بتطبيق تلك الدراسة، عن طريق استخراج تلك الأسماء من الديوان، ويدرسه دراسة صرفية ثم يذكر معانيها المعجمية ومعانيها في نص الشعر، والله المستعان، وبه التوفيق.
يقول الشاعر:

فَمِنْهُ النَّدى وَالْجُودُ وَالْكُلُّ غَارِفٌ* بَطَّوْعَ يَدَيْهِ الْأَمْرُ وَالْأَمْرَاءُ⁵⁴

ورد اسم الفاعل في البيت السابق وهو قول الشاعر: (غارف) وهو من الفعل الثلاثي المجرد غرف يغرف غرفاً، ثم صيغ منه اسم الفاعل بزيادة ألف بعد فاء الكلمة فصار غَارِفٌ.

وقوله "غارف" هو من مادة غَرَفَ يَغْرِفُ غَرْفًا⁵⁵، بفتح عين الكلمة في الماضي وكسرهما في المضارع على وزن فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا، والأمر منه إِغْرِفُ من باب ضرب، وهو فعل ثلاثي متعدي⁵⁶، ومصدره: العَرَفُ، وغرفته أي أخذ الماء في باطن كفه، غرفه: أي جلب الشراب بيده أو غيره، وغرف ناصية: أي جزها، وغرف الجلد أي دبغه بالغرف، وغرف الماء أي أخذه بيده أو بالمغرفة واسم الفاعل فهو "غارف"⁵⁷.

استخدم الشاعر كلمة "غارف" في البيت السابق، لدلالاتها على الحدث والحدوث وصاحبه، ولم يستخدم الشاعر صيغة الفعل التي تدل على الحدث، لاحتياج الفعل إلى الفاعل، واستعمل اسم الفاعل، لأنه أقوى في الدلالة على الثبوت من الفعل ومع ما توحى إليه الكلمة من الإيجاز، إذ تجد كلمة "غارف" أقوى في المكان

من غرف أو يغرف، والسر في ذلك أن الفعل مقيد ومرتبب بزمن معين، واسم الفاعل ليس مرتبباً بالماضي والحاضر والمستقبل⁵⁸، بل جاء الشاعر باسم الفاعل لتوكيد حالة الغروف وتعميم زمن كل من الندى والجود عند ممدوحه وهو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، بحيث يبين الشاعر بأن ممدوحه كان ذا الندى والجود وكل يأخذ نصيبه سواء حضر إليه أو لم يحضر، إذ تجدد الذين عاشروه من الصحابة رضي الله عنهم غرفوا من جوده، وكذلك الذين أتوا من بعدهم ما زالوا يغرفون منه، استعمل الشاعر كلمة غارف لتدل على أن كلاً يجد ما يكفيه من العطايا، وكل من حضر يأخذ بنفسه ومن لم يحضر يبلغ إليه جوده، لوسع ما لديه وكرمه وجوده.

وقال الشاعر:

وَالطَّرْسُ مُرْتَجِفٌ وَعَقْلِي حَائِرٌ * مَاذَا عَسَى يُنْشَى وَمَا الْإِنْشَاءُ⁵⁹

ورد اسم الفاعل في البيت السابق (حائر) وهو من فعل حار يحير حيرا وحيرة، ثم صيغ منه اسم الفاعل على وزن فاعل فصار حائر فأبدل الياء همزة، لأنها عين الكلمة جاءت بعد ألف الفاعل على باب علم⁶⁰، فأصبح (حائر).

حير: أصله الحاء والياء والراء واحد، وهو التردد في الشيء⁶¹، وقولك حار رجل أي تردد في أمر ولم يتأكد منه ولم يدر ما الصواب، أي بائر ومعناه الذي أصبح في حال التردد والوهم⁶² فرجل حائر: أي متحير في أمره لا يدري كيف يهتدي⁶³ وتحير الماء: أي اجتمع ودار، إنما سمي مجتمع الماء حائرا، لكونه يتحيره فيه يرجع أقصاه إلى أدناه⁶⁴.

وتفيد كلمة حائر في هذه الصياغة على الالسا⁶⁵، والمراد به أن الشاعر أصبح في حال الشدة والتردد والوهم.

ومعنى البيت على هذه الصياغة، يريد الشاعر أن يبين في هذا البيت أنه لما أراد أن يبرز ما في باله من حب حبيبه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أصبح الطرس⁶⁶ (أي الكتب والأوراق) وعقله، يرتجف لكثرة ما لممدوحه من المحامد والمحاسن والأخلاق الحميدة، ولذلك استعمل اسم الفاعل ليدل على ثبوت شدة حبه

لممدوحه التي جعلته مرتجفاً، وأن كل ما عنده من الآلات غير مرتبطة في تقيد ما لدى حبيبه، فاستعمل اسم الفاعل الذي يمكن تضمين الأشياء عن ممدوحه صلى الله عليه وعلى آله وسلم.
وقال الشاعر:

لَيْتَ شِعْرِي فَاللَّهُ مَا دَحُّهُ مَ * إِذَا عَسَى أَنْ يَقُولَهُ الشُّعْرَاءُ⁶⁷

ورد اسم الفاعل في البيت السابق وهو قول الشاعر: (مدح) وهو من الفعل الثلاثي المجرد، المتعدي مدح يمدح مدحا، ثم صيغ منه اسم الفاعل بزيادة ألف بعد فاء الكلمة فصار (مدح).
و"مدح": أي مثنياً عليه، ومدح أي مبرز مزاياه وفضائله⁶⁸، ومدح: أي منيبين قيمة الإنسان بلفظ مورع⁶⁹، ومدح: أي هو وصف المحاسن بكلام جميل، ومدحه: أي أحسن عليه الثناء⁷⁰، ومدحه: أي قرظه، وأطراه، ومدحه: أي زكاه، ومجده، ومدحه: أي شكره⁷¹. والمدح: أي نقيض الهجاء وضده وهو حسن الثناء⁷²، والمدح:

أيالتقريظ الحب والثناء طبيعة الإنسان، والمدح أي الإطراء⁷³، والمدح: أي هو ذكر مناقب شقص، ومدح: أبرز ما عليه من الصفات الحسنة⁷⁴.

معنى البيت أن صيغة اسم الفاعل تفيد الثبوت وملازمة المدح لممدوحه ومكاثرتة فيه، ولو استخدم الشاعر، في بيان ثبوت مدح الله لرسوله صلى الله عليه وسلم غير هذه الصياغة لما أدى المعنى المراد، عدم كفاية شعره لدى ممدوحه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن الله سبحانه وتعالى بلغ منتهى مدحه، إذ مدحه بنفسه في محكم تنزيله وهو فوق طاقة الفكرة البشرية بحيث لا أحد يستطيع أن يأتي بما يقارب ذلك بدلا من موافقته، ومنه قوله تعالى **چ گ گ گ ن ن چالقلم: ٤** ثم أصبح الشاعر يستفسر بقوله: ماذا عسى أن يقوله الشعراء، بيدما كان الله مادحه.

وقال الشاعر:

أَنَا الْعَاشِقُ الْمَعَشُوقُ وَالْعَشِيقُ لَمْ يَكُنْ * سِوَايَ وَلَا دَاعِيَةً قَطُّ سِوَايَ⁷⁵

وردت اسم الفاعل في بيت السابق وهو قوله (العاشق) وهو فعل ثلاثي مجرد ومتعدي عَشِقَ، ثم صيغ منه اسم الفاعل بزيادة ألف بعد فاء الكلمة، فصار (عاشق)، على وزن فاعل.

و"العاشق": أي ذو حبٍ شديدٍ ولعٍ، وعَشِقَ: أي هويته وتعلّق قلبه به وأحبّه حبًّا شديدًا⁷⁶، وعاشق، أي محبٌ يُقيم العلاقة مع المعشوقته من غير زواج⁷⁷، والعاشق: أي وهو الذي اشتدَّ حزنه حتى كاد يذهب عقله لشدة الحب⁷⁸، وعشَق: أي تجاوز حد المحبّة⁷⁹، والعشَق: أي فرط الحب، وقد عشقه عشقًا⁸⁰، وعشَق: أي بلوغ غاية في الحب⁸¹، وعشَق أي الشهوة التي إذا أفرطت وامتنع نيل ما يتعلق بها قتلت صاحبها، ولا يقتل من الشهوات غيرها، ألا ترى أن أحدا لم يمت من شهوة الخمر والطعام والطيب، ولا من محبة داره أو ماله ومات خلق كثير من شهوة الخلوّة مع المعشوق والنيل منه⁸².

افتخر الشاعر بثبوت عشقه ولزومه في قلبه، حتى إنه قرر عدم وجود عاشقٍ غيره، لذلك استعمل صيغة اسم الفاعل من الفعل المجرد "عَشِقَ"، لإفادة ثبوت العشق، ومصاحبته ولزومه في قلبه.

معنى صيغة اسم الفاعل في البيت السابق، المصاحبة⁸³، وموالاته العشق للممدوح مع المشاركة، سره وقلبه وضميره في ذلك، وهو عشق صادق الدال على صدق الحب، وشدته مع كثرته، ومعنى البيت على هذه الصيغة، وبين الشاعر ما يشعره من بلوغ الغاية في حب حبيبه، صلى الله عليه وسلم وتفطره في ذلك.

وقال الشاعر:

وَقُلْتُ يَا لَأَيْمِي قَدْ كُنْتُ تُصْرِفُنِي * لَوْ أَنَّ غَيْرَ هَوَى الْمَاحِي هُوَ الدَاءُ⁸⁴

ورد اسم الفاعل في البيت السابق وهو قوله (لائمي) وهو فعل لازم من الثلاثي المجرد، لام يلوم لوما ولومة، ثم صيغ منه اسم الفاعل بزيادة ألف بعد فاء الكلمة فصار (لاوم)، فأبدل الواو الهمزة لأنها عين الكلمة جاءت بعد ألف الفاعل على باب علم⁸⁵ فأصبح (لائم)، ثم زيد فيه ياء النسب فصار (لائمي). ومنه قوله ٥٤

چگ گ و ووی چالمائده: ٥٤

- أن هناك التشابه بين اسم المفعول واسم الفاعل وذلك إذا اشتقا من الأفعال غير الثلاثية على زنة المضارع مع ابدال حرف المضارعة ميما مضموما
- أن الفرق بين اسم المفعول والفاعل من الفعل الثلاثي المجرد هو مراعاة الكسر ما قبل الأخير في حالة اسم الفاعل وفتحه في حالة اسم المفعول.
- أن الاتفاق في الرسم الإملائي كبير بين هذين الاسمين، حيث لا فرق بينهما في عدد الحروف، ولا في ترتيبها، ولا في ضبطها.

الهوامش

- 11- الرسالة من أحمد المقرئ سعيد إلى الدكتور ثاني فاتك سنة 2015م ص 3.
- 2- مرتضى، المجمع السابق، ص: 35
- 3- مقابلة شفوية مع والد الشاعر الشيخ أحمد المقرئ عام 27-11-2021م
- 4- سفيان محمد الرابع، بحث بعنوان المرجعية الثقافية في ديوان خلاصة العشرينيات لأبراهيم أحمد مقرئ مقدم إلى قسم اللغة العربية والدراسات العليا جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية لنيل شهادة الماجستير، سنة 2014م، ص: 80-81.
- 5- أبا، د، علي المرجع السابق، ص: 20
- 6- أمين يهوذا، التكرار ودلالته الشعرية في قصيدة منبع الحب، مقالة بمجلة جمعية معلمي اللغة العربية والدراسات الإسلامية، فرع ولاية كدونا، جامعة أحمد بلو، زاريا، العدد الأول: 2012م، ص: 150
- 7- المرجع السابق، نفسه، ص: 19.
- 8- سفيان محمد رابع، المرجعية الثقافية في ديوان خلاصة العشرينيات للشاعر إبراهيم أحمد مقرئ. دراسة مرجعية ثقافية، رسالة علمية لنيل درجة الماجستير مقدمة إلى معهد البحوث والدراسات العربية، ص: 82.
- 9- أمين يهوذا، المرجع السابق، ص: 20.
- 10- مقابلة شفوية مع الدكتور سجاد أبوبكر ناصر، التاريخ: 7-3-2022م.
- 11- سورة النحل، الآية: 125.
- 12- مرتضى، المرجع السابق، ص: 34.
- 13- مرتضى إبراهيم ناصر، المرجع السابق، ص: 34.
- 14- سجاد أبوبكر ناصر، بحث بعنوان البنية الإيقاعية وتشكيل الدلالة الشعرية في ديوان العشرينيات للسيد إبراهيم مقرئ، مقدم إلى قسم اللغة العربية والدراسات العليا جامعة بخت الرضا جمهورية السودان، لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية، سنة 2017م، ص: 27.
- 15- تقرير مدارس التركية، بتاريخ: 2014م.
- 16- أمين يهوذا، مدرسة الجيل الجديد وإنتاجاتها الأدبية، مخطوط ص: 6. ومقدمة ديوان أهل الله الجزء الأول، ص: 2.
- 17- منشور التركية بتاريخ 2013م
- 18- مرتضى، المرجع السابق، ص: 34.
- 19- مرتضى، المرجع السابق، ص: 34.
- 20- أمين يهوذا، التكرار، المرجع السابق، ص: 23.

- 21- أحمد بن ياسين بن محمد تيمور (المتوفى: 1348هـ)، السماع والقياس ، رسالة تجمع معاتفرق من أحكام السماع والقياس والشذوذ وما إليها من المباحث اللغوية النادرة في ذخائر الكتب المطبوعة والمخطوطة، الناشر: دار الأفاق العربية، القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م، ج2، ص: 258.
- 22- أبي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف، أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك، ج3، ص: 216.
- 23- عيسى الباي وشركائه، حاشية الصبان على شرح الأئتمون، دار حياء الكتب العربية ج2 د.ت، ص: 292.
- 24- العلامة بدر الدين محمود بن أحمد العيني، شرح المراح في التصريف، ناشر مؤسسة المختار القاهرة (د.ت)، ص: 119.
- 25- يحيى فارق ثيظ (الدكتور) تيسير تصريف الأفعال بمضمون منظومة لامية الأفعال لابن مالك، نشر دار الأمة كانوا دون التاريخ، ص: 210.
- 26- الشيخ عب دالله بن فودي تزين الورقات بتدوّن التاريخ، ص: 22.
- 27- عباس حسن: النحو الوافي، الناشر دار المعارف القاهرة، بدون التاريخ، ج3، ص: 233.
- 28- محمد بكر، المرجع السابق، ص: 74.
- 29- أمين أمين، الصرف الكافي، المرجع السابق، ص: 194.
- 30- أمين أمين عبد الغني: الصرف الكافي، المرجع السابق ص: 176.
- 31- أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي (المتوفى: 807 هـ)، شرح المكودي عملاً لألفية في علم النحو والصرف للإمام جلال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي المالكي (المتوفى: 672 هـ) ، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، عام النشر: 1425 هـ - 2005، ص: 196.
- 32- ابن فودي، عبد الله (الشيخ): الحصن الرصين في علم التصريف، تحقيق محمد صالح حسين، دار الأمة، ط 1 1428 هـ 2007 م، ص: 367.
- 33- المرجع السابق، ص: 131.
- 34- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (المتوفى: 538 هـ)، المفصل في صنعة الإعراب الناشر: مكتبة الهلال - بيروت، الطبعة: الأولى، 1993، ص: 297.
- 35- ابن الحاجب، المرجع السابق، ج2، ص: 124.
- 36- الجياني، ابن مالك أبو عبد الله، محمد بن عبد الله، الطائي جمال الدين (المتوفى: 672 هـ)، شرح تسهيل الفوائد ، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة: الأولى (1410 هـ - 1990 م)، ج 2، ص: 398.
- 37- الجياني شرح التسهيل، المرجع السابق، ج 2، ص 398.
- 38- سورة إبراهيم، الآية: 47
- 39- أبو زيد، المرجع السابق، ص: 124.
- 40- ثيظ المرجع السابق، ص: 232.
- 41- ابن الحاجب الشافعي في علمي الصرف والخط، المرجع السابق، ص: 179.
- 42- الأزهرى، خالد بن عبد الله بن يحيى بن محمد الجرجاني ويزيد بن عبد الله المصري، (المتوفى: 905 هـ) ، شرح التصريف عملاً بالتوضيح والتصريح بمضمون التوضيح في النحو، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى 1421 هـ - 2000 م، ج 2، ص: 42.

- 43- الجبائي، شرح التسهيل، المرجع السابق، ج 2، ص 399 أنظر: أبو زيد، ج/3، ص: 27
- 44- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله، الكشاف على حقائق غوامض التنزيل، الناشر دار الكتاب العربي بيروت، د.ت، ج1، ص:490.
- 45- الزمخشري، المرجع السابق، ص:94.
- 46- الأزهري، أحمد بن قاسم الصباغ الحبذي ثم المصري الشافعي، شهاب الدين، رسالة في اسم الفاعل المراد به الاستمرار في جميع الأزمنة، الناشر دار الفرقان عمان الطبعة الأولى سنة: 1403 هـ، ج1، ص:47.
- 47- محمد عبد الخالق، (الدكتور)، المغني في تصريف الأفعال، دار الحديث، جون التاريخ، ص:120.
- 48- شهاب الدين المرجع السابق، ج1، ص76-77.
- 49- الزمخشري، المرجع السابق، ج2، ص:60.
- 50- عبد الله بن يوسف بن سبنيع بن يعقوب بن يعقوب بن الجديع العنزي، المنهاج المختصر في علم النحو والصرف، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، 1428 هـ - 2007 م، ص:75.
- 51- ابن هشام المرجع السابق، ص:34.
- 52- السيوطي، عبد الرحمن بن أبوبكر جلال الدين، الأشباه والنظائر، الناشر دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1411 هـ، ج1، ص440.
- 53- الزمخشري، المرجع السابق، ج2، ص490.
- 54- مقري، إبراهيم أحمد، خلاصة العشرينيات، د.م، عام 1998 م وروجت عام 2008 م ص: 3.
- 55- ابن فارس أبو الحسن أحمد، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، ط2، سنة 1979، ج3، ص1619.
- 56- سليمان فياض، الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية، دار المريخ، الرياض، الطبعة الأولى، سنة 1990م، ص:16.
- 57- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأمازيغي الإفريقي، لسان العرب، الناشر دار ص: ادر- بيروت، الطبعة الثالثة- 1414 هـ، ج 4 فصل الحاء المهملة ص: 222.
- 58- محمد عبد الخالق، (الدكتور) المغني في تصريف الأفعال، دار الحديث دون التاريخ.. ص117.
- 59- مقري، المرجع السابق، ص: 9.
- 60- الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن، المفتاح في الصرف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى سنة 1978م، ص92.
- 61- إبراهيم أنيس، وشركاؤه، المعجم الوسيط، الطبعة الثانية، ناشر دار المعارف 1398 هـ - 1972 م المرجع السابق، ص: 362.
- 62- الزبيدي، السيد محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، مجمع الملك فهد للطباعة، بلا تارخ.
- 63- أبو حيان، محمد بن يوسف بنعلي أثير الدين الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى سنة 1998، ج3، ص234.
- 64- الفاخري، أبو نصر، إسماعيل بن حماد الجوهري الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ناشر دار العلم للملايين بيروت، الطبعة الرابعة، 1407 1987 م، ج2، ص: 240.
- 65- محمد عبد الخالق (الدكتور)، المغني في تصريف الأفعال، دار الحديث، دون التاريخ.. ص:129.

- 66- والطرس: هنا يعني به الصحيفة، ويقال: هي التي محيت ثم كتبت وكذلك الطرس أي الكتاب الذي محي ثم كتب والجمع أطراس، وفي الحديث كان النحويّ بأبي عبيدة في المسائل فيقول: عبيدة طرسها يا أبا إبراهيم أي المحها يعني الصحيفة 11، يقال طرست الصحيفة إذا أنعمت محوها 11
- 67- مقري المرجع السابق ص 6.
- 68- ابن فارس، المرجع السابق، ج 5، ص 134.
- 69- ابن منظور، المرجع السابق، ج 2، ص 589.
- 70- ابن فارس، المرجع السابق، ج 5، ص 308.
- 71- الجياني، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي أبو عبد الله، جمال الدين، الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة، الناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى، 1411، ج 1، ص 121.
- 72- ابن منظور، ج 2، ص 589.
- 73- إبراهيم أنيس، المرجع السابق، ج 3، ص 2148.
- 74- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري، كتاب العين، الناشر: دار ومكتبة الهلال، د.ت، ج 3، ص: 188.
- 75- مقري المرجع السابق، ص: 7.
- 76- ابن منظور، المرجع السابق، ج 5، ص: 448.
- 77- ابن فارس، المرجع السابق، ج 3، ص: 576.
- 78- أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م، ج 2، ص: 1503.
- 79- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي، المحكم والمحيط الأعظم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م، ج 1، ص: 144.
- 80- الجوهري، الصحاح في اللغة، موقع الوراق <http://www.alwarraq.com>
- 81- ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي، لأصول اللسانية في المصادر العربية، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت، تدون التاريخ.. ج 2، ص: 324.
- 82- أبو هلال، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، الفروق اللغوية، الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، د.ت، ج 1، ص: 359.
- 83- عبد الخالق، المرجع السابق، ص: 119.
- 84- مقري المرجع السابق، ص: 11.
- 85- الحملاوي أحمد محمد، شذ العرف في فن الصرف، مكتبة الصفا ميدان الأزهر القاهرة، د.ت، ج 3، ص 764.
- 86- الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م، ج 5، ص: 2034.
- 87- الجوهري، المرجع السابق، ج 2، ص: 154.
- 88- أحمد مختار، المرجع السابق، ج 3، ص: 2049.

- 89-الصاحب بن عباد، المحيط في اللغة، مصدر الكتاب: موقع الوراق <http://www.alwarraq.com>
- 90- مقري المرجع السابق، ص16.
- 91-الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري، كتاب العين، الناشر: دار ومكتبة الهلال، د.ت، ج5، ص56.
- 92-ابن منظور، المرجع السابق، ج8، ص55.
- 93-السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، الناشر: مكتبة الآداب - القاهرة / مصر ، الطبعة: الأولى، 1424هـ - 2004م، ج1، ص206.
- 94-أبو منصور، المرجع السابق، ج1، ص220.
- 95-أبو هلال، الفروق اللغوية، المرجع السابق، ج1، ص48.
- 96-العسكري، أبو هلال، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهرا، معجم الفروق اللغوية، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم، الطبعة: الأولى، 1412هـ، ج1، ص311.
- 97-ابن فارس، أحمد، بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، الناشر: دار الفكر، عام النشر: 1399هـ - 1979م، ج3، ص:339.
- 98-القاضي، عبد النبي بن عبد الرسول الأحمدي نكري، دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2000م، ج2، ص:169.
- 99- الأنباري، المرجع السابق، ج2، ص:45.
- 100--مقري المرجع السابق، ص:24.
- 101-ابن فارس، المرجع السابق، ج3، ص:234.
- 102- ابن منظور، المرجع السابق، ج2، ص: 117.
- 103- العسكري، المرجع السابق، ج2، ص:234.
- 104- أحمد مختار، المرجع السابق، ج1، ص:223.
- 105- المرجع السابق، ج1، ص:224.
- 106-أحمد مختار، المرجع السابق، ج1، ص:222.
- 107-مقري المرجع السابق، ص: 27.
- 108-أبو هلال، معجم فروق اللغوية، المرجع السابق، ج3، ص:234.
- 109-أحمد مختار، المرجع السابق، ج1، ص:556.

CITATION

Muhammad N. A. (2024). Forms of the Active Participle Derived from the Trilateral Root in the Poetry Collection of Muhammad Adam: An Analytical Study. In Global Journal of Research in Humanities & Cultural Studies (Vol. 4, Number 6, pp. 113–134). <https://doi.org/10.5281/zenodo.14586077>